الدوله الحميرية وألقابها ومراحل قيامها

إعداد

الباحثة / ريهام عيفيفي عبد العزيز

الملخص :

قامت مملكة حمير علي ثلاث مراحل أولهما هي المرحلة التي لقب ملوكها بلقب ملوك "سبأ وذي ريدان "،ثم تأتي المرحلة الثانيه التي لقب بها أهلها بملوك "سبأ وذي ريدان وحضرموت " وكان آخرها هم أصحاب اللقب الطويل "سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت طوداً وتهمت " وكانت حريه الديانة في هذه المراحل هي السائدة بين شعبها حتي لو أمنوا بدين مخالف عن حاكمهم ،ولم يحدث أي صراع ديني بين الديانات التي عرفت هناك سواء " اليهودية أو النصرانية أو الوثنية " إلا في عهد "يوسف أسار" آخر ملوك المرحلة الثالثة ،وقد كانت اليهودية هي ديانته التي تعصب من أجلها وخاصه ضد النصرانية ،فكان هذا التعصب هو السبب في نهاية أهم دوله في الجزيرة العربية في تلك الفترة

Abstract:

The Kingdom of Himyar was established in three stages, the first of which is the stage whose kings were called the kings of "Sheba and the Redan" Then comes the second stage, which was called by its people the Kings of" Saba, Dhi Raydan and Hadhramaut" and the last of which were the owners of the long title" Saba, Dhi Raydan, Hadhramaut, Yemen Toda and Tihamat"، The freedom of religion in these stages is prevailing among its people, even if they believed in a religion different from their ruler, and there was no religious conflict between the religions that were known there, whether "Judaism, Christianity or paganism" except during the reign of "Yusuf Asar", the last king of the third stage. Judaism was his religion for which he was intolerant, especially against Christianity, so

this fanaticism was the reason for the end of the most important state in the Arabian Peninsula in that period.

المقدمة :.

تعد مملكة حمير من أهم الحضارات في الجزيرة العربية ويرجع ذلك لأهميتها الكبيرة التي استمدتها من موقعها الاستراتيجي فهي ملتقي الطرق التجارية لأهم سلع العالم القديم –وكانت تقوم بدور قناه السويس حاليا في كونها نقطه الاتصال للعالم – لكونها تتوسط قارتي أسيا وأفريقيا و تقع جنوب غرب قاره أسيا ويحدها من الشمال الحجاز ونجد والخليج العربي ومن الجنوب خليج عدن ومن الشرق خليج عمان وغربا البحر الأحمر فربطت بين المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر من أتجاه ومن أتجاه آخر بين دول البحر المتوسط، فاجعلها ذلك تتفوق تجاريا واقتصاديا واجتماعيا وأصبحت أكبر دوله و صاحبه اطول لقب في تاريخ جنوب الجزيرة العربية ، وتمركز لديها اهم سلع العالم القديم من البخور الذي عرف بالذهب الأسود وزرع في بلادهم والتوابل والمعادن وخاصه الذهب وغيرها من السلع القوية التي سعي إليها جميع الممالك والبلاد فأصبحت مقصد الجميع وامتدت أسواق العالم القديم عبر طرقها التجارية ومحطاتها سواء براً أو بحرا لأنها همزه الوصل بين المدن الساحلية وغير الساحلية وكان العامل المشترك بين كل هؤلاء هو البضائع والتجارة اليمنية سواء المجلوبة لها أو الموزعة منها ، فكل هذا جعلها متفردة بأقوى حضارة في الجزيرة العربية، وقد مرت بمراحل تطور هرمي مختلفة بدأت بمراحل البناء ثم القمه وانتهت بمرحله الزوال .

قد مرت هذه الدولة بمراحل متعددة يمكن تقسيمها من خلال الألقاب الملكية لملوكها إلى ثلاث مراحل:

١- دولة سبأ وذي ريدان:

تعد أولى المراحل الحميرية ولقب ملوكها بـ: "ملوك سبأ وذي ريدان".

وتميزت بداية هذه المرحلة باضطراب أحوالها بشكل كبير ولكن رغم ذلك ذاع صيت دوله سبأ في تلك الفترة في العالم بشكل كبير حتى أصبحت أشهر الدول العربية الجنوبية وتكاد تكون الوحيدة التي ذكرت في القران نظراً لأنها ظلت فترة كبيرة حتى ظهور الإسلام [١].

وتنسب هذه المرحلة إلى الملوك الحميريين الذين اتخذوا هذا اللقب في سبأ كما ورد بالنقوش المسندية، ولكن الغريب في الأمر أن هناك نقوش تعود إلى الحكم الريداني تنسب إليهم

أيضاً لقب "ملوك سبأ وذي ريدان"، فيبدوا أن الطرفين تنافسوا في نفس التوقيت- على نفس اللقب الملكي، وبصدد ظهرت حروب دارت رُحاها بين الطرفين وكانت سجال بينهما والمنتصر فيهم هو الذي يُلقب بهذا اللقب حتى ينتصر عليه الآخر وينتزع منه اللقب، وكانت من سمات هذه الحروب هو الفوز عير الدائم فالفائز مهزوم بعد فترة والعكس صحيح، وكانت مكافئة المنتصر إلى جانب اللقب هو استيلائه على "ظفار" عاصمة له[٢].

ويبدوا أن هذا اللقب كان له سحر كبير حتى يصعب التنازل عنه لدرجه أن المهزوم لم يستطع التخلي عنه في كثير من الأوقات وظل يأمر الناس أن ينادوه بنفس اللقب [٣]، ووصل أهمية هذا اللقب إلى أن البعض في تلك الفترة نسبه للريدانيين دون غيرهم لقوتهم ولنشاطهم التجاري الثري وسيطرتهم على طريق البخور [اديمون] وتزامنا ذلك مع فتره حملة جاليوس عليهم، ودارت من أجل هذا اللقب حروب كثيره بين الريدانيين والسبأيين ولكن لم تصل إلينا معلومات كافية عنها [٤].

لذلك كما قلنا سابقاً أن فترة التمهيد كانت قبل ظهور المرحلة الأولى وأيضاً سبقت فتره التلقيب بملوك سبأ وذي ريدان سواء للحميريين أو حتى الريدانيين من أصعب الفترات في تاريخ اليمن [٥]، واختلف العلماء بها كثيراً ووجدوا صعوبة في سرد أحداثها ومعرفه تعداد ملوكها وترتيبهم، وقبل أن يبلغ ملوك هذه الفترة مرحلة التوحيد لبعض المماليك الحميرية بلغ عددهم تقريباً حوالي عشرين ملكاً، ومنهم أربعة عشر ملكاً في "سبأ" وستة في "ريدان". وقد وجدنا بعض الملوك قد عاصروا بعضهم البعض كما ذكر "د. محمد بافقيه، أما بعد ظهور مرحلة توحيد الممالك واللقب، ظهر معها الملك الحميري الذي عرف بـ "ملك سبأ وذي ريدان"[٦]

وقد أرتبط أسم أهم حُكام هذا الدولة ببيتين من همدان، بيت "فرعم ينهب " وأبنائه "الشرح يحضب "وأخيه "يزل بين" وبيت "علهان نهفان "وأبنه شعر أوتر"وأخيه "يريم ايمن"فكان التنافس على هذا اللقب قائم عليهم وسجال بين العاصمتين "مأرب" و"ظفار"[٧]

ولكن أختلف الباحثين عن من أول من حكم "سبأ وذي ريدان " منهم ومن ضمن هذه الآراء : رأي يذكر أن حكم "شعر أوتر "واخيه – أهم ملوك هذه المرحلة- كان في نفس الوقت الذي حكم فيه "الشرح يحضب "وأخيه الذين لم يقلوا أهميه عنهم ودارت بينهم حروب دموية للوصول للقب وانتهت بانتصار "الشرح يحضب "بدليل أننا وجدنا النقوش التي تعود إليه قد أختفي منها أي ذكر للملك "شعر أوتر" رغم كثرتها إلى أن لم يرد بها أي شيء من بعيد أو

قريب عنه إلى في فقرات قصيره وقليله جدا في بدايات "الشرح يحضب"و قد تكون كُتبت أثناء الحروب بينهم وقبل انتصاره عليه ،ولكن فور الانتصار قام هذا الملك بما يقوم به أي ملك منتصر من طمس لأي نقوش تخص منافسه المهزوم ويمحي أي ذكراه له في التاريخ[٨] .ولايعني هذا الانتصار أن نَعِمَ الشرح يحضب بالحكم بعد نهاية شعر أوتر دون منافسين بل كان هناك الكثير منهم ولكن لم يكونوا بقوه "شعر أوتر "وكان من أشهرهم "لعززم يهصدق–لحيعث يرحم – ذمارعلي – وتار يهنعم بن سمه علي ذريخ....ألخ"

بينما يري مؤرخين أخريين إن شعر أوتر" هو أول من لقب بلقب "ملك سبأ وذي ريدان [٩]" اعتماداً على نقش المسند CLH 308 ونص "J a 636 "، ففي النص الأول كان يلقب بملك سبأ فقط وكان شريكاً لأبيه في الحكم[١٠]، والنص الثاني كان منفرداً بالحكم ولقب بملك "سبأ وذي ريدان " [١١]:

فهذة النصوص تبين أن شعرأوتر قد لقب ب "سبأ" فقط عندما كان يشارك أبوه "علهان نهفان" في الحكم[١٢]،ثم تولى الحكم منفرداً لقب بملك "سبأ وذي ريدان"[١٣] كما في نقش الموسوم" Ja 363" [١٤] :

وهناك رأي ثالث يذكر أن "الشرح يحضf "وأخيه "يأزل بين" و"شعر أوتر"الثلاثه لقبوا في نفس الوقت ب "ملوك سبأ وذي ريدان "وحكموا مأرب حكم مشترك رغم المنافسة بين الأسرتين وأخذوا نفس اللقب واستندوا أصحاب هذا الرأي إلى النص "CIH398"[١٥]

وقد تباينت الآراء حول هذا النص واختلفوا في تفسيره ولم يقفوا عند التفسير السابق فمنهم من يرى من الباحثين أن الثلاثة حكموا في أن واحد ولقبوا ب "سبأ وذي ريدان "ولكن شعراوتر حكم مأرب، والشرح يحضب حكم في منطقة غرب مأرب ولقب أيضاً هو وأخيه بملوك "سبأ وذي ريدان"[١٦].

ومع كل هذه التكهنات عن أول من حكم ولقب ب "سبأوذي ريدان "إلا أن لم يُؤكد حتى الأن أي منها ويرجع ذلك إلى عدم معرفتنا بتاريخ تولي كل ملك الحكم ، ومع كل هذه الآراء المتضاربة إلا أن يعتقد الباحث أن الرأي الأخير هو الأقرب إلى الصحة، حيث يناسب فكرة الحروب الكثيرة التي دارت بين الطرفين[١٧] ، لأن لو حكم ملك واحد لمنطقه واحده لما

تنافس أدي إلى كثرة المعارك التي أشتهر بها ملوك هذه المرحلة، فلا يوجد منطق في محاربة ملك لا يهدد عرشك وخاصه لو كانوا في فترة واحدة كما في النص السابق

ولم تقتصر فتره "سبأوذي ريدان"على الملوك السابقين فقط بل حكمها ملوك كثيرين بعدهم ولكن لم يكونوا بقوتهم او يمكن القول إن لم يصل الينا أخبار تدل علي قوه لهم تضاهي قوه "شعر أوتر "والشرح يحضر "

ومع نهاية هذه المرحلة يمكن أن نقول إن حكامها كانوا يلقبون في بدايتهم بملوك سبأ وذي ريدان منذ عام١١٥ق.م تقريباً وكان من أشهر ملوكها في المرحلة الأولى في الدولة الحميرية هو "شعر أوتر" و"الشرح يحضب" ثم جاء ملوك كثير بعدهم كما ذكرنا ولكن لم يكونوا بنفس قوتهم، حتى جاء "شمر يهرعش" أقوى ملوك المرحلة الثانية، ومؤسسها وهي مرحلة التلقيب بـ "ملوك سبأ وذي ريدان وحضر"[١٨].

ولعل أهم ما يذكر في تلك المرحلة أيضا هي "حملة إيليوس جاليوس" التي أرسلت من روما في هذا الوقت للحُصول على خيرات هذه البلاد التي بينت مدى ازدهار دولة حمير في تلك الفترة في التجارة ونتج عنها أطماع الدولة الرومانية وسيُذكر تفاصيل هذه الحملة في السطور القادمة ". [١٩]

وأيضا ارسلت روما حمله بحريه ثانيه في عهد الإمبراطور "كلاوديوس" في مرحله "سبأوذي ريدان"بعد فشل الأولي ولكن فشلت هي الأخرى.

٢- مرحله تسميه سبأ وذي ريدان وحضرموت (المرحلة الثانية):

تعد من المراحل الهامة التي شهدتها المملكة الحميرية وقد أجمعت النقوش المسندية على أن أول ملوك هذه المرحلة هو"شمريهرعش" وذلك انطلاقا من أنه أول من لُقب ب "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت "وقد ورد ذكر هذا الملك لدي الكثير من المؤرخين والأخبارين وذكروه باسم "شمر يرعش"مبررين أسباب عده لهذا الاسم، ولكن ورد بالنقوش المسندية ب " شمر يهرعش "[٢٠] كما سنذكر في السطور القادمة.

أما عن تاريخ أو بدأيه حكمه فقد اختلقه حولها آراء المؤرخين، وذلك استناداً إلى اختلاف فترة حكم ملوك هذه المرحلة وأولهم مؤسسها:

- فهناك من يرى أنها بدايتهاعام"٣٩١-٣١٦م"، بينما يرى "ويزمان" أنها كانت في عام٢٨٥ ونهايتها ما بين عامي "٣١٠-٣١٦م"، ومن المؤرخين من قال إن الحكم كان بدايته منذ عام٣٠٠م، أو بعد ذلك بقليل.

- ومنهم من تطرق لفكره أن بداية هذه المرحلة كانت في عصر سيدنا سليمان الملك النبي (عليه السلام) في القرن العاشر وبعده جاء "ياسر النعم أبو شمر يهرعش كما ذكر جواد علي [٢١].

وقد ارتبطت بهذه النظرية نظريه آخري ذكرها الكثير من المؤرخين ومنهم الكلبي قِيل فيها : أن عندما أعتلي سيدنا سليمان عرش اليمن ثلاثة وعشرون عاماً عمل في هذه الفترة "شمريهرعش"في خدمته وبعد وفاه الملك النبي أعتلي مباشرتاً عرش حمير ،وقد أرادوا أصحاب هذا الرأي الوصول لفكره أن عصر سيدنا سليمان هو عصر ملوك دوله حمير الثانية وأن "شمر يهرعش "هو الحاكم الثاني لهذه الفترة بعد سيدنا سليمان ،ولكن يري الباحث أن هذا الرأي ليس به أي مجال للصحة لأن النقوش المسندية كلها تذُكر أن أول ملوك هذه المرحلة هي "شمر يهرعش "[٢٢] ..

بينما يذكر نشوان الحميري أن وُلِيَ ياسر ينعم على مملكة "سبأوذي ريدان "وبعدها بفتره جعل أبنه "شمريهرعش"مشاركاً له في الحكم كما في نقش(CIH46)، وكان عام ٣٨٥ بتقويم "مبحص بن البحض "[٢٣] وهو تقويمُ ذكر في النقوش المسندية وكانت بدايتة تعادل سنة ٢٧٠م [٢٤]

وهناك نقوش آخر أَيد فكره حكمه الأولي التي شارك ابيه فيها مثل (Ja:561-654)

وأيضاً نقش ""RES4196 الذي ذكر فيه أن "شمر يهرعش " ملك سبأوذي ريدان بن "ياسر النعم "ملك سبأ وذي ريدان[٢٥] أي أنه كان في تلك الفترة ملكاً وشريكاً لأبيه في الحكم وكان سنه ٢٧٦م المتوافق مع عام٣١٦ من تقويم "نبط إيل ن ب ط /إ ل "، المؤرخ به ذلك النقش [٢٦]:

وأيد نشون الحميري ما جاء في هذا النقش وأضاف عليه أن عندما وتولي "ياسر يهنعم " وولده "شمر يهرعش "الحكم بالمشاركة معه أقروا "بلقيس على مُلكها "مأرب "[٢٧] ولم يغير عليها شيء من أمرها وضمنوا ولائها كما ذكر نشوان الحميري ومن بعدها بداء توسعاتهم بشكل كبير

وغزي الكثير من العوالم المحيطة به بعد أن أستولي على اليمن، فبداء يضم فدوخ الشام ثم أتجه إلى المغرب حتى بلغ وادي الرمال الذي لم يبلغه أحداً من قبله، ووادي الرسيل الأكثر بعد ولا يوجد بعده حياه ولا نباتات ولا حيوانات، ورغم ذلك استطاع شمر يهرعش وأبيه الوصول له وكتب على قطعه من النحاس بها "أنا الملك الحميري ياسر يهنعم اليعفري ليس وراء ما بلغته مذهب فلا يجتازه أحد فيغضب" ووضعوا هذا اللوح على حجارة عملاقه لتكون أمام أعين كل من يعبروا لهذه المنطقة وشاهد عيان على توسعات دوله حمير في عصر هذا الملك وأبنه[٢٨] .

وبعد فتره من هذا الحدث وجدنا نقوش تذكر تولي "شمر يهرعش الحكم منفرداً بعد موت أبيه "ولقب بملك سبأ وذي ريدان "فقط بعدها مباشرتاً وقد أتفق المؤرخين مع النقوش في ذلك ومن ضمن النقوش التي ذكرتها[٢٩].(Ja:650,656,653,662)

وهناك رأي آخر لجام وقال فيه أن بعد موت "ياسر ينعم "لم يتولي"شمر يهرعش الحكم منفردا ولكن شارك أخيه "مالك"الحكم فتره قصيره جداً تكاد لا تذكر كما في نقش الموسوم "CIH353"لأن بعد ذلك لم يُذكر في أي نص أخر يخص شمريهرعش. [٣٠]

بينما ذكر مؤرخين آخرين ومنهم "ويزمان"أن بدايه حكم شمر يهرعش وظهور دوله سبأ وذي ريدان وحضرموت" عام ٢٨٥ م، ونهايتها ما بين عامي " ٣١٠-٣١٦"[٣١] ولكن أعترض بعض الباحثين على هذا بقولهم أن هذا الملك ظل بالحكم حتى عام ٣٢٨ م أو بعده بقليل، وذلك استنادا إلى أنه قد وردت إشارة إليه بنقش شهير مؤرخ بعام ٣٢٨ م، يعرف بنقش "النمارة "[٣٢].

وبذلك أجزموا- من النقوش المسندية- أن بداية المرحلة الثانية من الدولة الحميرية عام٢٧٠م كما وجد ذلك أيضاً في نقش "النمارة" الذي وجد على قبر"شكل رقم ٥" "أمراء القيس" ولقب فيه بملك العرب، وكان ملك الحيرة في تلك الفترة وقد ذكر في نقش النمارة عن الملك يهرعش أنه "قاد الظفر إلى حصار نجران مدينة شمر" أي أن شمريهرعش عاش في فتره أمر القيس الذي كان حكمه من (٣٠٠-٣٢٨م). [٣٣] وقد عثر على نقش النمار مدون فوق قبر ملك الحيرة في الحرة الشرقية من جبل الدروز جنوب سوريا حالياً، وسجل هذا النقش بالخط النبطي، واستناداً لقول إنه حكم نصف قرن من الزمان فبالتالي هو عاص هذا الملك[٣٤].

وقد جاء بعده الكثير من الملوك ولكن لم يكونوا بنفس قوته ومنهم من ذُكر بعض أعمالة ومنهم من لم يصل لنا عنهم شيء.

٣- دوله سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

ورغم أن الفقرة السابقة لم تُحزم تاريخ بداية "سبأوذي ريدان وحضرموت " إلى أننا نجد عكس ذلك عندما نتحدث عن اسماء ملوك هذه الحقبة وأهم أعمالهم وألقابهم التي وصلت إلى "ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" ولم تكن ألقاب تنقش للتباهي فقط كما يفعل الكثيرين من الملوك ولكن للسيطرة الفعلية على تلك المناطق فقد استطاعوا تكوين دوله كبيره بها مدن قوية[٣٥] ومنها:

-سبأ وكان الحصول عليها خطوه مهمة للحميريين لأنها المفتاح الأساسي لتكوين دولتهم القوية، وقد استغلوا الوهن الذي كان بها للوصول لمبتغاهِم. ولكن لم يدم الحكم بها دون كر وفر مثل ما سبقوهم من ملوك وذُكر ذلك في نقش اريابي (١٤٠) الذي أمر الملك بتدوينه، وكُتب به أن دانت مدينه مأرب وقصرها ب "سلحين "له وجعلها مقراً وعاصمه لحكمه، مع قصر "ريدان " في ظفار[٣٦]:

ووجد نقش آخر عرف بالموسوم (Ja.647)[٣٧] كتبه ضابطين في جيش "شمر يهرعش"يذكروا فيه استلائهم على سبأ وقصرها ،وايضاً حصل علي قبائل تهامة ومنها (السهرة-صحر-دوأت-حره-عكا)التي تقع شمال غرب اليمن (عسير وصيبه)[٣٨] وقد حاول شمر يهرعش إخضاعها بالسِلم ولكنها أبت لذلك ودارت حروب طويله بينهم وانتهت بانتصار "شمر يهرعش "وقد ذكر ذلك في كثير من النقوش ومنها نقش (Ja. 649)[٣٩] وقد كتبه أحد ضباط جيشه أيضا بعد انتصاره علي قبائل السهرة في"ليت، خيون، ضدخن، نبعت، تنعم "[٤٠] وأيضاً وجدناة في النقش سالف الذكر [٤١]:

ولم تكن هذه المعركة الوحيدة التي دارت بين الطرفين ولكن ظل طول فتره حكم "شمر يهرعش" كر وفر بين الطرفين ولكن كان النصر دائما ل "ملك سبأوذي ريدان وحضر موت ويمنت "ومن أهم المعرك التي دارت بينهم "العقبة رجزجزان ع ق ب ة ن/ ر ج ز ج ز ن"وهذا طبقاً لما ورد بفقرات من النقش السابق الموسوم بـ "Ja. 649"، وذلك فيما نصه[٤٢]:

وأيضا وجدنا نقوش لمعركه بحريه عرفت ب " العكوتين -عكو تن-"، وذلك نسبة لجبلين بركانيين هناك وهزم بها أيضا جاء ذلك في نقش الموسم "CIH.407) [١]:

ولم ينتهي "شمر يهرعش عند هذا الحد لأنه أراد الحصول علي الجزء الغربي كله وقبائله تحت حكمه فشن حمله علي "عك" عند "وادى تدخن ت د خ ن "، وهاجم بقوة قبيلة دوأت

عند وادى عتود "عت ود" و "ريم ر ي م"[٤٣] وأنتصر عليهم أنتصار ساحق كما جاء في مطهر أرياني ١٧، وكتب علي يد أحد ضباطه أيضاً [٤٤]:

وبعد أن أستقر الوضع في هذه القبائل تحت حكمه أتجه لأقدم ممالك اليمن ليُكمل بها دولته وهي حضر موت.

حضرموت: كانت آخر عَقَبة في جنوب شبه الجزيرة العربي لدولتهم الكبيرة ووجد الكثير من النقوش التي توضح لنا طريقه الاستيلاء عليها وهزيمة ملكها "شرحئيل "، وذكر أن شمريهرعش دخلها من الشمال عند وادي سردن واستولى على العاصم شبوة[٤٥]، بينما ذكر آخر أن هاجم حضر موت من الجنوب في وادي حجر موطن اللبان أيضاً ، وكانت أهم المعارك التي دارت بين "شمر يهرعش"و"شرحئيل"هي المعركة التي وجدت في نص نقش الموسوم بـ "Ja. 656" [٤٦]وذكر بها أن "شمر يهرعش اختار موقع على وادى سررن- بوادي حضرموت حالياً- ليحارب [٤٧]:

ويتضح من النقش السابق أن تلك المعركة انتهت بانتصار "شمر يهرعش" وحصوله على حضر موت ومدينها شبوه بعد أن أرسل حمله عسكريه خاصه للحصول عليها لأهميتها الدينية وكثرة المعابد بها كما جاء أيضاً في نقش الموسوم بـ(Ja. 662)[٤٨].

وهذا لا يعني انتهاء الحرب على غرب اليمن مع "شمريهرعش" وخاصه مع شرحئيل ولكن أستمر الوضع دائما متأجج طول حكم "شمريهرعش" ولكن دائما كان النصر له.

أما عن لقب "يمنت ": فهو أول ملك يلقب بهذا اللقب "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"[٤٩] فالبعض من المؤرخين ذكر أن المقصود بها السواحل الجنوبية لليمن، والبعض الآخر يري أنها تقتصر على الجزء الجنوبي من حضر موت المطل علي ساحل البحر العربي ، حيث كانت حضرموت مقسمه إلى قسمين "شبوه "في الشمال و "يمنت "وعاصمتها "مفعمه" في الجنوب [٥٠].

وهناك رأي آخر يذكر أن المقصود "بيمنت " هو التعميم بعد التخصيص حيث أصبح ملوك هذه المرحلة يضموا سبأ وحمير وحضرموت وذي ريدان [٥١].

ويرى فلبي ان ضم شبوه تم في عام ٢٩٠م[٥٢] وأن المقصود بها قبائل مذحج وكندة التي نزحت

من الشمال إلى الجنوب من الجزيرة العربية واستوطنوا هناك وانضموا إلى جيش دولة حمير في تلك الفترة [٥٣].

ومنهم من بالغ من الإخباريين في هذا الأمر فنسبوها للبلاد الخارجية حيث قالوا إن توسعاتهم الخارجية كانت كثيرة حيث يذكر نشوان الحميري وغيره أن فتوحات دولة سبأ وذي ريدان حضرموت ويمنت وصلت أبعد من ذلك فقد وصلت إلى أرض بابل ثم اتجه إلى الصين[٥٤] وأجزاء من أرض فارس وسجستان وخراسان وبلاد الأتراك ، ففتح المدائن والحصون وقتل وسبى الأعاجم [٥٥]وكل هذا جاء فيما نص لنشوان الحميري قال فيه: "وقد غزا شمريرعش من اليمن في جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم توجه يريد الصين، وأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان وبلاد الترك، فافتتح المدائن والحصون، وقتل وسبى الأعاجم،" ثم دخل أيضاً مدينة "السند" أو سمر كند" وهدمها وبناها من جديد وكتب على بابها بالحميرية هذا ملك عرب لا عجم شمريهرعش الملك الاشم، فمن بلغ هذا المكان فهو مثلي. ومن جاوزه فهو أفضل مني". [٥٦]

وقد ذكر ذلك نشوان الحميري فيما نصه : "ودخل مدينة (السند فهدمها فسميت سمركند بلغة العجم، أي شمر أخويها، فغيرتها العرب. وقيل هو أول من أمر ببنائها فسميت به، وكتب على بابها بالحميرية في صخرة مني عليها سورها، "هذا الملك عرب لا عجم، شمريرعش الملك الأشم، فمن بلغ هذا المكان فهو مثلي، ومن جاوزه فهو أفضل مني[٥٧]".

وهناك الكثير من الإخباريين وليس نشوان الحميري فقط من يؤيد هذا الكلام ولكن لا يوجد أي نصوص مسنديه تبين ذلك. ورغم كل هذه التوسعات الكبيرة التي حيرت الكتاب والمؤرخين لهذه المرحلة، إلا أن الأكيد هو صاحب معظم هذه الفتوحات ومؤسس المرحلة الثانية هو الملك الكبير"شمريهرعش"[٥٨] .

وقد جاء من بعده ملوك كثيرين ولكن لم يكونوا بنفس قوته، فعرف عهدهم بأحداث متغيرة وأقل قوه مما جعل الطامعين يعودون من جديد سواء خارجيا متمثل في الاحباش، او داخليا مثل تمرد قبائل السهرة وحضرموت وغيرهم ومن ضمن هؤلاء الملوك المعلومين لدينا: كرب ال وتر يهنعم وابنة درا أيمن كما جاء في نقش (Ja665) [٥٩]، وقد حكموا بعد شمر يهرعش وبدأوا حكمهم بِطلب المساعدة من الأحباش بعدما تمرد عليه الكثير من القبائل وقامت بعض المدن بالاستقلال عنه وكان ذلك في مقابل بعض الامتيازات لهم وبصدها تدخلوا في كثير من أمور ظفار، ولكن يبدوا أن أهل حمير لم يعجبهم ذلك فقام بثوره كبيره ضده. وانتهت الثورة بنهاية حكمه[٦٠] .

وجاءوا من بعده ملوك لم يكنوا بنفس قوتة وكان أهمهم الملك ثأران يهنعم ابن ذمار علي يهبر الثاني وبداء مشاركا ابوه في الحكم، ثم تولي منفرداً عام ٣٥٠- ٣٦٥م كما ذكر جام[٦١]، بينما يري البعض أن حكمه كان سنه٣٢٨م ما يعادل٤٤٣ ح، كما وجدنا ذلك في نقش عبدان الكبير عندما ذكر اصلاح سد مأرب"شكل رقم٦" في عهده، وكان أول من شن حرب علي قبائل "سهره "لتمردها وأستطاع أخاضعها وكان أول ملك حميري حامل لقب المرحلة الثانية يقوم بشن حملات عسكرية خارجية كانت اولها بقيادة الملك ثاران يهنعم وشاركه اليزنيون وتوجه لبلاد الاسد في شرق حضرموت والمهرة[٦٢] . و عشيرتي ص د ي ن/ و ر س ن" أي الصداء والرس وهما فرعان من قبيلة الاسد وأشارت النقوش المسندية بان الحملة انتهت بانتصار الملك الحميري ثاران يهنعم [٦٣] ،ثم قام بحمله ثانيه بعدها واستمرت سبعة اشهر مع اليزنيين وبداءت من المهره فالربع الخالي حتى نزلوا بيبرين ومنها اتجهوا شرقاً إلى اليمامة حتى وصلوا إلى موضع "ا ك ل" مدينة اكلا في اليمامة ونجحوا في هذه الحملة ، وبعدها قام بحملته الأخيرة إلى الجزيرة العربية مع الاقيال اليزنيون بنو ملشان و قبائل مشرقن وضيقتن وكندة ومذحج ومراد وكونوا جيش من ٢٠٠٠ رجل و ٦٠ فارس وهاجموا بلاد معد وحاربوا عشائر عبد القيس في البحرين في منطقة "س ي ن" ونجحت هذه الحملة أيضاً[٦٤]

وقد حكم (ثاران يهنعم) مع ابنه (ملككرب يهامن) في الفترة الثانية من عهده في الفترة من٣٥٠ – ٣٦٥م وعُرفت حمير بالازدهار بعد الحروب التي شنها في الفترة الأولي فشهد الجزء الثاني من حكمه استقراراً سياسياً واقتصادياً في اليمن[٦٥]، وأهم أحداث عصره هو انهيار سد مأرب ولكن أستطاع أن يرممه في ثلاثة شهور نتيجة للتفوق المعماري الذي تميز به عصره، وتوفي سنه ٣٧٥ م[٦٦] وبعد موت هذا الملك تولي أبنه "ملككرب يهأمن " الحكم ولكن حدث في عهده غزوا حبشي عام ٣٤٠ م وأستمر طوال عهده في محاربه الأحباش وهزم وأنتهي حكمه بتولي الاحباش حكم حمير لفتره معينه وتوفي سنه ٣٨٥ م، حتى جاء من بعده الملوك الذين قضوا على وجودهم مره ثانيه[٦٧] .

ثم جاء ابو كرب أسعد وهو من أشهر ملوك هذه المرحلة وقد بداء حكمه مشاركا ابوه وأخيه ذار امر ايمن في الحكم واللقب من سنه٣٧٧- ٣٨٥م[٦٨]، قبل أن ينتقل بحمير للمرحلة الثالثة التي لقب ملوكها ب "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت طودا وتهمت "هو وأبناءه معد يكرب ينعم وحسان يهامن[٦٩]، ومع كل هذه الأحداث التي أسدلتها السطور السابقة

تنتهي المرحلة الثانية من الدولة الحميرية لتبدأ المرحلة الثالثة والأخيرة والتي هي أكثرهم ازدهاراً من المراحل السابقة.

- دولة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت طودا وتهمت:

اختتمت الدولة الحميرية عصرها بأقوى مراحلها ذات اللقب الطويل[٧٠] الذي حمله ملوكها ويبين ذلك مدى قوة مملكتهم وخاصه في عهد أبو كرب أسعد المؤسس لهذه المرحلة[٧١] كما ذكرنا والمكمل لما ما بداؤه جده "ثأرن يهنعم" وأبوه "ملككرب يهأمن " ملوك المرحلة التمهيدية للقب الطويل المتميزة بالازدهار والتوسع فكان عليه أن يكمل بقوه ما بداءه من سبقوه[٧٢].

و كان أهم الأحداث في تلك الفترة هو الاهتمام ب (توسعاتهم – أقتصادهم –العماره والبناء– الدين) بعدما مهده جده وابيه له البلاد سياسياً واقتصاديا وقضوا علي أي تمرد وتوسعت حمير في عهدهم بشكل كبير وسار هو علي نهجهم، وأستطاع إكمال التطور الهرمي و ضلوعه الثلاثة المتمثلة في ضلع التوسعات والاستقرار السياسي ثم ضلع الاستقرار الديني وضلع الاهتمام الاقتصادي و العمراني[٧٣]، وأهم ما بقي لنا من آثر هو الاهتمام العمراني وما يحتويه من بناء للبيوت والقصور التي لا مثيل لها وأيضاً السدود لأهميتها في الزراعة وخاصه زراعه البخور[٧٤]، وكان أهم مبانيهم التي نعرفها حتي الأن هو سد مأرب فاعملوا علي الحفاظ عليه من الانهيار كما ذكرت النقوش المسندية في عهد"ثأران يهنعم"[٧٥]

حيث وجد تصدع لسد مأرب في عصره فعمل علي ترميمه[٧٦]، وبعده حدث تصدع مرتين في عهد "ملككرب يهأمن" في مقدمه السد ونهايته فسعي هو الآخر في الترميم وقِيل ذلك في النقوش "جام ٦٧١"[٧٧]، وجاء من بعدهم "أبو كرب أسعد "بنفس الاهتمام لذلك.

أما دينياً فينسب إلى أبوكرب أسعد وجده وأبيه دخول الأديان السماوية إلى حمير وجعلها ديانة رسميه لملوكها. فا"ثأران يهنعم" أول من أدخل المسيحية إلى اليمن وأعتنقها وترك الوثنية كما ذكر:"ثيوقيلوس" أنه نجح في أدخال المسيحية لليمن وتنصير ملكها وبني كنيسه في ظفار وعدن وكان آخر ذكر للإله المقه في نقوش"جام٦٧١,٦٧٠,٦٦٩ "[٧٨] التي ترجع لعهد "ثاران يهنعم"وبعدها لم تذكر في النصف الثاني من عهده ولا في عهد أي ملك حميري آخر من بعده. وفي نهاية عهده شارك أبنه "ملككرب يهأمن "[٧٩] الحكم كما جاء في نقش "جام ٦٦٩–٦٧١" وبعدها بفتره حكم منفرداً بعد وفاه أبيه وأعتنق هو الآخر المسيحية لأن أول ذكر ل "ذي سموي"

كان في أحد نقوشه السابقة الذ تحدث فيه عن بناء معبد للإله ذي سموي عام ٣٧٨ م أو ٤٩٣ ح[٨٠]وذكر في نفس النقش ولديه "أبو كرب أسعد"و"ذرأ أمر أيمن"كشريكين في الحكم، ووجدنا نقش أخر له يذكر ذي سموي أيضاً وكتب في نفس سنه النقش السابق ويذكر ملككرب وابنيه (ابو كرب وذرا امر ايمن) وأنهم شيدوا قصرهم المسمى (ك ل ع م) بمقام"/ م ر أ هـ م و/ م ر أ س م ي ن" أي بمقام سيدهم سيد السماء[٨١].

ثم أنفرد بعد فتره "أبو كرب أسعد "بالحكم، ولم يدم على المسيحية طويلا لأنه أعتنق اليهودية وجعلها ديانة رسميه وبذلك يصبح "أسعد الكامل "هو أول ملك يتهود في اليمن ولم يكتفي بذلك بل عمل طوال حكمه على نشر الدين اليهودي في حمير[٨٢].

بداية حكم أبو كرب أسعد والمرحلة الحميرية الثالثة:

كان أول ملوك هذا المرحلة ومؤسس هذه القب الطويل"سبأوذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابها طوداً وتهمت " هو أبو كرب أسعد كما ذكرنا[٨٣] وقد بداء حكمه في بادئ الأمر ملقب بلقب أبيه وشريكه في الحكم مع أخيه وهو "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"وذلك طبقاً لنقش "clesser 389" [٨٤]

وبعد موت والده انفرد بالحكم ثم شارك ابنه[٨٥]، وأصبح لقبه ملك "سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت طوداً وتهمت"، حيث زاد على اللقب القديم طود أو تهمت[٨٦].

ومن بعده أتخذ ملوك دولة حمير هذا اللقب حتى عهد ذو نواس كما هو موضح في نقش "Ry 50g" الذي يخبرنا هذا اللقب [٨٧]:

وعن تاريخ حكم مؤسس اللقب الطويل "أبو كرب أسعد " قد اختلف العلماء كثرًا فيه، فهناك مؤرخين يربطون أول المرحلة بعام(٤٠٠-٤١٥أو٤٢٠) [٨٨] بينما ذكر "ويزمن" أن من (٣٨٥ أو٣٨٧-٤٢٠ م) ، وعارضه جواد علي وقال أنها بدأت سنه ٤٣٠م معتمداً على نص "ريكمانز ٥٣٤" وذكر فيه أبو كرب أسعد وأولاده وكان عام ٤٢٨ م أي أن حُكم أبو كرب أسعد كان بعد هذا العام[٨٩] ، وبعدها وجد جواد علي نقش يذكر فيه أبو كرب أسعد مشاركاً ابيه في الحكم وكان عام ٣٧٨ م أي أنه حكم نصف قرن تقريباً[٩٠]، أما "فلبي" ذكر أن حكم من سنة ٤١٥م حتى عام ٤٢٥م[٩١]، بينما يرى هومل أن حكم كرب أسعد الكامل وبداية اللقب الطويل كان عام (٤٢٠م-٤٥٥م)[٩٢]، وبعد ذلك غير "فلبي" رأيه في بداية هذه الدولة

في كتاب "النجاد العربية"، وكان الرأي الجديد يتفق مع "هومل" في التاريخ حيث قال من ٤٢٠ إلى ٤٥٥م، بينما يري جام أن من (٤٢٥- ٤٣٠) [٩٣].

ومع تضارب هذه الآراء المختلفة يعتقد الباحث أن نص "Classer 389" يحدد بداية هذه المرحلة حيث ذكر النقش أن أبو كرب أسعد – أول ملوك هذه المرحلة تولى الدولة عام ٤٩٣ حميري، أي ما يعادل ٣٧٨م نتيجة لمعرفتنا أن بداية التقويم الحميري كان عام ١١٥ ق.م، كما أشرنا آنفاً[٩٤].

كل هذا التشتت في تاريخ البداية في مقابلة وجدنا اتفاق على مؤسس هذه المرحلة وأول من حصل على اللقب الحميري الطويل "سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت طودا ونهمت". كما في نقش سالف الذكر "Ay 509".

وإلى جانب هذا اللقب الملكي فقد أطلق عليه المؤرخين لقب آخر وهو "تبع "ومنهم الأصفهاني وقال إن أسمه "كلي كرب بن تبع" وذكر أيضا أنه حكم حوالي ٣٥ عاماً، وأيده الكثير من المؤرخين مثل القلقشندي وابن جرير ة أبن كثير والطبري " وقالوا إن لقبه "تبع [٩٥] وقد لازم أبنه هذا اللقب أيضاً، حتى أن وجد حديث عن الرسول صلي الله عليه وسلم وذكر فيه أسم تبع بقوله ""لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم ".

ولم نعرف الكثير عن خلفائه فقد حدث جدل كثير عليهم وخاصه في ترتيبهم في الحكم، وقد اختلفت النقوش المسندية في ترتيبها عن كتابات المؤرخين فنجد أسعد الكامل ذُكر في النقوش المسندية كآخر ملوك حمير "أسعد الكامل" أن له خمس أبناء منهم "حسان يهأمن –شرحبيل يعفر- "كما جاء في نص (ركمانز٥٣٤) وكان هذا النص سنه ٥٤٣ حميري. اما عن حسان يهأمن فلن نجد أي نقوش مسنديه تذكر الكثير عنه وعن توليه الحكم بعد أبيه[٩٦] ولكن احتماليه توليه عرش حمير بعد أسعد الكامل كبيره لأن ذكر في النقوش المسندية أنه شارك ابيه الحكم وهو أكبر أبناءه[٩٧] فبالتالي ذهب البعض أنه ثاني من لقب باللقب الطويل، أما عن الكتب الإخبارية فذكرت الكثير عنه و أنه تولي عرش حمير بعد أبيه وقد ذكره باسم "حسان بن اسعد ذو معاهر"لأنه كان يحكم منطقه"معاهر" قبل أن ينفرد بالحكم[٩٨] وأطلقوا عليه أيضا "حسان تبع "،وأهم حدث أرتبط بعهده هو قصه طسم وجديس التي ذكرناها سابقا ومحاربة لجديس لمهاجمتها أحد البلاد التابعة له ،وذكر أيضا أنه أضاف علي حكم ابيه "اليمامة" ولم يصل

إلينا غير ذلك عنه حتي الأن ولم نجد أي نقوش جديده تضيف معلومات آخري عن هذه الملك [٩٩] .

-شرحبيل يعفر وكان أول ذكر له في المسند بعد نقش "ركمانز ٥٣٤" بعشرين عاما ولم يكن النقش الوحيد الذي وجدنا يتحدث عنه فهناك نقش آخر يتحدث عن "شرحبيل يعفر" ابن "ابو كرب أسعد "كتب به أنه توج على عرش حمير ملكاً دون مشاركه أبيه. ولم يجزم تاريخ انفراده للحكم في أي نقش من النقوش لذلك أختلف العلماء فيه فنجد فلبي وهومل قال عام ٤٢٥م[١٠٠]

بينما لوندين ذكرعام ٤٤٥م[١٠١] وجعلها شرف الدين عام ٤٥٥م[١٠٢]، وفي عهد هذا الملك استمرت حمير في الازدهار في جميع النواحي وكان أهم حدث في عصره هو ترميم سد مأرب بعد تصدعه للمرة الثانية كما في نقش وجد من قبل "جيبو فاني جاربيني"يعود لعام ٥٧٣ ح ونص هذا النقش" [١٠٣]

وبعد هذا النقش لم نجد غيره يتحدث عن شرحبيل وأسرته إلى أن جاء نقش به آخر ملوك حمير "معد كرب يعفر "بفارق زمني كبير أي أن هناك فجوه زمنيه في النقوش بين الملكين لانعرف عنها شيء وكُتب نقش "معد كرب" سنه ٦٣١ ح وهو نقش الموسوم "Ry 510" " وذكر به" معد كرب يعفر "بلقب "ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابها طودا وتهمت "ويبدوا أنه آخر من أستخدم اللقب الطويل[١٠٤]. وقد أنهي هذا الملك علي ما قام به أجداده نتيجة لظهور الثورات والعصيان بكثرة في مملكته ومن هؤلاء المتمردين بدو شمال ووسط الجزيرة العربية،الذين رفضوا الحكم الحميري ودارت معركه عند "سهل قتع "[١٠٥] بين الطرفين وقاد معد كرب جيش مكون من جنود شعوب قبائل سبأ وحمير والرحبة وحضرموت ويحان وقبائل اعرابهم كندة ومذحج وبني ثعلبة ومذر[١٠٦] .

وبعدها قرر المنذر الثالث ملك الحيرة هو أيضاً التخلي عن التبعية للدولة الحميرية وبصدها شن "معد يعفر" حمله عسكريه عليه أيضاً ليتراجع عن قراره [١٠٧].

ومن بعد ذلك توالت الثورات والتمردات وبداء الملك الحميري يفقد الكثير من أماراته وازدادت المخاطر الداخلية في عهد هذا الملك إلى جانب ظهور الأطماع الأكسوميه مره أخري وجاءت حملاتها إلى اليمن، وضعفت الدولة الحميرية أكثر فأكثر بعد أن كانت في أوج ازدهارها في هذه

المرحلة، وشجع ذلك اليزنيين في السيطرة على نصف مملكة حمير وخاصة اراضي حضرموت القديمة بما فيها ميناء قنا [١٠٨].

وبعد هذه الأحداث أختفي أسم معدكرب يعفر من النقوش في عام ٦٣١ ح وتحدثت عن ملك يتصدى للأحباش في ظفار ونجران ولايستخدم اللقب الطويل وأقتصر على لقب "ملك كل الشعوب" وهو يوسف أسأر كما في نقش (جام ١٠٢٨) [١٠٩] فيما نصه: "ليبارك الن الذي له السماء والأرض الملك "يوسف أسأر يثأر ملك كل الشعوب وليبارك الأقيال لحيعث يرخم وسميع أشوع وشرحئيل أشوع وشرحبيل اسعد بني شرحبيل لكل ساده يزأن وجدان الذين ساندوا سيدهم يوسف أسار يثأر ....."وعثر على النقش في بئر الحميمية (شمال غرب نجران) [١١٠].

أما عن كتابات الاخباريون عن هذا الملك الذي حكم قبل ذي نواس وهو (معدكرب يعفر) وقد أطلقوا عليه اسم (الخنيعة ذو شناتر) وقالوا عليه أنه أغتصب عرش حمير لأنه لم يكن من اهل بيت المملكة وقد قتله ذو نواس وتولى الحكم بعده.

وذكروا أيضاً ترتيب ملوك المرحلة الثالثة قبل ذو نواس وقال بعضهم أن بعد أبو كرب أسعد جاء " جاء ربيعه بن نصر اللخمي" وقالوا عنه أنهُ رأي رؤية هالته فسار بأهله إلى العراق وأقام بالحيرة وحكم فيها، ثم جاء بعده "النعمان بن المنذر "ملك الحيرة [١١١]، وبعدها جاء حكم "حسان بن تبان بن ابو كرب أسعد "أي أنه أعاد ملك أبيه والبعض يقول إنه ليس أبن "أبو كرب أسعد وأنه أخو "زرقاء اليمامة [١١٢]. بينما يري أخرون أن الذي حكم بعد اسعد الكامل أخوه "ورو أمر أيمن " وكانت فتره حكمه"٤١٥-٤٢٥ م" ثم جاء من بعده أبن أخيه "شرحبيل يعفر" وقِلَ أنه تولي في الفتره"٤٢٥-٤٥٥ م"[١١٣] والبعض ذكر أنه في سنه "٣٢٠-٤٥٥ م" وبعدها جاء "عبد كلال "وكان شيخ أحد القبائل الحميرية من (٤٤٥-٤٦٠ م) وحكم بمساعده الأحباش لأنه كان يدين بالنصرانية سراً بعد أن أحدث انقلاب علي الملك "شرحبيل" عين ملكاً وبعد موته تولي العرش"شرحب إيل يكف بين عامي(٤٦٠-٤٧٠ م) ثم ابنيه "ينوف " (٤٧٠-٤٨٠ م)و "لحيث ينوف"(٤٨٠-٥٠٠ م) وتوالي عليهم "مرثد ألن ينوف "آخر ملوك حمير من وجهه نظر بعض الأخبارين وكان من سنه(٤٩٥-٥١٥ م) ثم جاء "يوسف أسأر"ذو نواس"(٥١٥-٥٢٥ لام) [١١٤] .

الهوامش

(١) عبد العزيز صالح :مرجع سابق ، ص١١٨–ص ١٢٠.

(٢) نواره عبد الله : الوضع الأقتصادي في الجزيره العربيه في الفتره من القرن الثالث ق.م حتي القرن الثالث الميلادي العلي النعيم، دار الشواف للنشر،الرياض ،١٩٩٢ ،ص٣٧

(٣) محمد حسين الفرح :الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير: مجلد١، إصدار وزارة الثقافة والمنامة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص٣٣٦– ٣٤٧.

(٤) السيد محمد السعيد : مقاومة الشرح يخضب للمطامع الأكسومية باليمن طبقاً للنقوش المسندية، ج٢ ،ع١١ ، مجله كليه الآداب ،جامعه بنها مجله كليه الآداب ، ،٢٠٠٤، ص٧.

(٥) جمال عبد الواسع قاسم الشرحيبي :اليمن في عهد المكرب –السبئ كرب ال –وتر ابن ذمر علي (القرن السابق قبل الميلاد) ،رساله ماجستير ،كليه الاداب ،بغداد ،١٩٩٨،ص٣٦

(٦) محمد عبد القادر بأفقيه: تاريخ اليمن القديم، ص١٠٠– ص١٠٥

(٧) محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم، ص ٣٠٣

(٨) محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص١٠٦– ص١٢٣

(٩) جواد على: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ ٢ ،ط٢ ،ساعدت جامعه بغداد في نشرها ،بغداد ،١٩٩٣، ص ٣٦٩.

(١٠) محمد بافقيه وكريستيان روبان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، ريدان: حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، ع٣، عدن، ١٩٨٠، ص ١٨

(١١) Jamme, A., Sabaen inscription from ؛ CIH., op.cit., p.332 mahrm Bilqis (marib)., p. 139

(١٢) سيد محمد السعيد علاقه مملكة كندة السياسيه مع حمير في ضوء النقوش المسندية ،مجله كليه الآداب ،جامعه الزقازيق، د.ت ،،ص١١–ص١٣.

(١٣) توفيق برو: تاريخ العرب القديم ، ص٨١

(١٤) philby, J.B., the back ground of islam, Alexandria,1947., . p.34

(١٥) Ryckmans,G.,"Inscriptions sud–Arabes" Dixieme serie,. Lemuseon,LXVI, 3–4, Louvain, 1953.,p66

(١٦) مطهرالارياني: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز البحوث والدراسات اليمنية صنعاء (ط٢) ١٩٩٠ ،ص٤٢.

(١٧) محمد عبد القادر بافقيه :كرب آل وتر يهنعم الاول والدولة الاولى في بلاد العرب "فرضيات عمل جديدة" مجلة ريدان عدد (٦) ،١٩٩٤ ،ص٣٢–ص٥١.

(١٨) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد: تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، جـ٢، ط٢ ،دار الفكر، بيروت، ص ٥٩– ٦٠. الاصفهاني حمزة بن الحسن: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، دار مكتبة الحياة بيروت ص١٠٨.

(١٩) السيد محمد السعيد: علاقات مملكة كنده السياسية مع حمير بنقوش المسند، ص١٦

(٢٠) Philby, J.,"Note on the last kings of Saba",Le Muséon 1950, p. 269.

(٢١) جواد علي: مرجع سابق ،ج٢،ص٥٣٧ ،ص٥٣٨

(٢٢) Jamme, A., Sabaean inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), , PP. 157,159,160,3681.

(٢٣) يعتبر تقويم مبحض بن أبحض أحد التقويمين التي كان يستخدمها سكان العربية الجنوبية لتأريخ الأحداث وخاصة بالقرن الثالث الميلادي، أما التقويم الآخر فيعرف بـ"نبط إيل"ن ب ط / أ ل"، ويتميز تقويم مبحض بن أبحض عن التقويم الثاني بأنه كان أكثر استخدامًا، ويبدأ التأريخ بهذا التقويم بالفترة المحصورة بين عامي "١١٨–١١٠ق.م"، بينما يبدأ تقويم نبط إيل بعام ٤٠ق.م. نشوان بن سعيد الحميري: ملوك حمير وأقيال اليمن، ص٨٨– ٩٠ص

(٢٤) المرجع نفسة، ص٨٨

(٣) السيد محمد السعيد :شمريهرعش وتاسيس الوحدة اليمنية فى ضوء النقوش المسندية ، مجله كليه الآداب ،جامعه المنوفيه ،ع٤١ ، ابريل ٢٠٠٠، ،ص ٤٠

(٢٥) Beeston, A.F.L., "problems of Sabaean Chronology", BSOAS, Vol. 15., p41

(٢٦) محمد عزة دروزة: تاريخ العرب قبل العروبة الصريحة،المكتبة الهصرية ،بيروت ،د.ت ، ص ٤٢.

(٢٧) نشوان بن سعيد الحميرى: ملوك حمير وأقيال اليمن، ص ٨٩

(٢٨) المرجع نفسة ، ص ٩١

(٢٩) Jamma.A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib) , pp.,157,159–160,360

(٣٠) CIH., op.cit, p. 430

(٣١) Wissmann, V,H., Himyar Ancient History, lemuseon ., p. 486.

(٣٢) عرفان شهيد: "حملة أمرئ القيس على نج ا رن"، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج ١ ،جامعة الرياض، ١٩٧٩ ، ص ٧٣

(٣٣) Wismman,v,H., Himyar Ancient History., P 486

(٣٤) السيد محمد السعيد :شمريهرعش وتاسيس الوحدة اليمنية فى ضوء النقوش المسندية ،ص ٤١

(٣٥) محمد عبد القادر بافقيه: العربية السعيدة في دراسات تاريخية قصيرة ، ص ٤٩

(٣٦) مظهر الأريانى: في تاريخ اليمن " نقوش مسندية"، ص ١٢٣ – ١٢٤

(٣٧) Jammr, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib)., p.149

(٣٨) جواد على: مرجع سابق، ج٢، ص ٥٤١

(٣٩) Jamme, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib)., p. 151

(٤٠) منذر عبد الكريم البكر: دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ٢٩٨ :ص٣٠٠. ؛ مطهر الارياني، نقوش مسندية، ص ٣٧١

(٤١) جوادعلي: مرجع سابق ، جـ ٢، ص ٥٤٥ ؛

منذر عبد الكريم البكر: قبيلة جرة ودورها السياسي في تاريخ اليمن، ص ١٢٧، ص١٢٨

(٤٢) Jammr, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib) ., p. 370

(٤٣) سعد زغلول عبد الحميد : تاريخ العرب قبل الاسلام، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦،ص١٩٦

(٤٤) مطهر الأريانى: في تاريخ اليمن "نقوش مسنديه "، ص ١٣٤،ص١٣٧

(٤٥) مطهرالارياني: نقوش مسندية، ص ٢٢٣، ٢٢٤.

(٤٦) Wissman , V,H., Himyar Ancient History ., p. 485

(٤٧) Jamme, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis ., p.161

(٤٨) Jamme, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis ., p.167

(٤٩) Wismman,v., Himyar Ancient History ., P 486

(٥٠) Wissmann,V., Himyar Ancient History .,P486

عبد العزيز صالح: تاريخ شبه الجزيره العربيه ،ص ١٠٠ ؛

(٥١) محمد عبد القادر بافقيه: العربية السعيدة في دراسات تاريخية قصيرة، ص٥٤

(٥٢) philby, J.B., the back ground of islam, Alexandria,1947 .,P 111

(٥٣) محمد عبد القادر بافقيه : العربية السعيدة في دراسات تاريخية قصيرة ،ص٥٥

(٥٤) جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٢هـ) :تاريخ الامم والملوك،جـ٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩، ص ٩٨. ابن خلدون: مصدر سابق، ٦٠٦ص.القلقشنديابي العباس أحمد بن علي: صبح الاعشى في صناعة الانشاء، جـ٥، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية، مطابع كوستا تسوماس، القاهرة: ، ص ٢٢

(٥٥) Wissman,v .H., Himyar Ancient History ., P 487; جواد علي: مرجع سابق، جـ٢، ص ٥٥٠،ص ٥٥١.، محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم، ص ٣٤٧.

(٥٦) حمزه بن حسن الأصفهاني :مصدر سابق ،ص ١٠٨

(٥٧) Jamme, A. , Sabaen inscription from mahrm Bilqis ., PP,362–366

(٥٨) وعن سبب قدومه لهذا المكان يقول الإخباريين أن ملكاً من ملوك بابل يقال له كيفاوس بن كنينه تجبر وبني صرحاً يريد به أن يصل إلى السماء كفرعون مصر، لذلك اتجه شمر إليه وحاربه وعاد به إلى اليمن أسير و زود ملكه من ملك هذا الملك.منذر عبد الكريم البكر: دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ص٣١٣

(٥٩) منذر عبد الكريم البكر: دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص٣١١،ص ٣١٢

(٦٠) Wissman, v., Zunkenntnisvon ostarabien, Besonders Al–Qatif, ImAltertum, Lemuseon, LXXX,3–4, Louvain, 1967–P P 300

–جوادعلي: مرجع سابق جـ٢، ص ٥٦٢. ، منذر عبد الكريم البكر :دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام : ، ص٣٠٨،ص ٣٠٩. .

(٦١) محمد عبد القادربافقيه: العربية السعيدة في دراسات تاريخية قصيرة ،جـ٢، ص١٤٧.

(٦٢) Jamme,A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib) ., P 393.

(٦٣) جواد علي: مرجع سابق، جـ٢، ص ٥٦٦. محمد عبد القادربافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص ١٤٦. مطهر علي الارياني: في تاريخ اليمن "نقوش مسندية،" ص ٢٤٤. منذر عبد الكريم البكر: دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام"، ص ٣١٣.

(٦٤) نقش عبدان سطر ٥،٧ ،٨ ،٩،١٠ ، ١٦ ،١٧ .

(٦٥) محمد عبد القار بافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص ١٥١. ،ص٢٠٧–ص٢٠٩

(٦٦) المرجع نفسة ،ص٢٠٧٠:٢٠٩ ؛ Jamme,A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib) ., , P 393

(٦٧) السيد محمد السعيد :علاقة مملكة كندة السياسية مع حمير نقوش المسند ص ١٦٣

(٦٨) محمد عبد القادربافقيه: تاريخ اليمن القديم ، ص ١٥٠ ؛ حسن صالح شهاب: اضواء على تاريخ اليمن البحري، ط٢ ،دار العودة بيروت، مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٩٨١، ص١٢٦

(٦٩) Jamme, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib)., P. 393

(٧٠) محمد عبد القار بافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص ١٥١.

(٧١) Wismman,v., Himyar Ancient History., p492

(٧٢) السيد محمد السعيد اليهود ودورها في الصراع الحميري الأكسومي في عهد يوسف أسار بنقوش المسند، ص٧.

(٧٣) Philby, J.,"Note on the last kings of saba", LMuseon, LXIII,3–4, Louvain, 1950, p.269

(٧٤) محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص١٤٩

(٧٥) نشوان الحميري: ملوك حمير وأقيال اليمن، ص١٣٢–ص ١٣٣

(٧٦) محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص١٥٠

(٧٧) Jamme,A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (marib)., p67

(٧٨) جواد علي: مرجع سابق ،ج٢ ،ص٥٦٧،ص٥٦٨

(٧٩) Garbini, G. unebilinguaabaea– ebraicadzafar. Nouraserie xx (30) 1970, P 153– 165

(٨٠) هزاع محمد عبد الله الحمادي: انظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، الاردن ،١٩٩٧، ص٨٠، ص٨١

(٨١) هومل، دزفرتز: التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، التاريخ العربي القديم، ت: فوائدحسنين علي، القاهره،١٩٥٨، ص١٤٩

(٨٢) ابن كثير: تاريخ البداية والنهاية، ج٣، بيروت،١٩٦٦، ص ١٦٦، الطبري: مصدر سابق ،ج٢، ص ٩٤

(٨٣) Philby, J., Note on the last King of Saba., p269

(٨٤) Jamme,A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (Marib). P. 393

(٨٥) محمد عبد القار بافقيه: تاريخ اليمن القديم، ص ١٥١.

(٨٦) السيد محمد السعيد: علاقة مملكة كندة السياسية مع حمير نقوش المسند ص ١٦٣.

(٨٧) السيد محمد السعيد : اليهود ودورها في الصراع الحميري الأكسومي في عهد يوسف أسأر نقش المسند، ص ،٨٧.

(٨٨) محمد بيومي مهران :دراسات في تاريخ العرب القديم ،ص٣٦١

(٨٩) جواد علي: مرجع سابق،ج٢، ص٥٧١

(٩٠) Philby,J.B.,Note one The last King of Saba, P.269

(٩١) philby, J.B., the back ground of islam , P 143 .

(٩٢) هومل، دزفرتز: مرجع سابق، ص١٠٨

(٩٣) Jamme, A., Sabaen inscription from mahrm Bilqis (Marib) ,P 394

(٩٤) حمزة الاصفهاني: مصدر سابق، ص٥٨ ؛ السيد محمد السعيد : علاقة مملكة كندة السياسية مع حمير نقوش المسند، ص ٣١– ٣٥.

(٩٥) نشوان بن سعيد الحميري: ملوك حمير وأقيال اليمن، ص١٣٢، ص١٣٣؛ تاريخ الطبري: مصدر سابق، ج٢، ص ،٥٦٨–ص٥٦٩.

(٩٦) Ryckmans, G., op.cit., pp509

(٩٧) مطر الارياني: نقوش مسندية، ص ٢٤٥

(٩٨) محمد بن عبد الملك ابن هشام: السيرة النبوية، جـ١، تحقيق، همام سعيد وآخرون، مكتبة المنار الاردن ١٩٨٨، ص ٦٤

(٩٩) أحمد ابي يعقوب اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت ١٩٦٠، ص١٩٦

(١٠٠) philby, J.B., the back ground of Islam., P 143

(١٠١) ج.م. باوير لوندين: تاريخ اليمن القديم، جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ت. اسامة أحمد، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن ١٩٨٤، ص ٧٤

(١٠٢) احمد حسين شرف الدين :مرجع سابق ، ص ٩١.

(١٠٣) Weissman, Ven, H., Himyar Ancient History, PP 493, 494

(١٠٤) فرتز هومل: التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، الفصل الثاني، من كتاب التاريخ العربي القديم، لدتيلف نيلسنون وآخرون، ت. فؤاد حسين علي، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨، ص٢٩٥.

(١٠٥) اسمهان سعيد الجرو: موجز التاريخ السياسي، ص ٢٦٩

(١٠٦) محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم، ص ١٥٥–ص ١٦٠؛ فاروق أسماعيل: مرجع سابق، ص٢٩

(١٠٧) هزاع محمد عبد الله الحمادي: مرجع سابق، ص ١٤٢.

(١٠٨) لوندين أ. ج.: اليمن ابان القرن ٦ب.م، ت. محمد علي البحر، العددان ٣ و٤، مجلة الاكليل، ١٩٨٨ الحلقة الاولى، ص ١٣

(١٠٩) محمد عبد القادر بأفقيه: العربية السعيدة في دراسات تاريخية قصيرة، ص ٩٣

(١١٠) محمد عبد القادر بأفقيه: العربية السعيدة في دراسات تاريخية قصيرة: ص ١٥٤–١٥٥

(١١١) لوندين أ. ج.: مرجع سابق، ص١٤،١٣

(١١٢) محمد عبد القادر بأفقيه: تاريخ اليمن القديم، ص ١٥٤

(١١٣) عز الدين ابو الحسن علي الشيبان ابن كثير: الكامل في التاريخ، ج١، بيروت ،١٩٦٥ ،٤١٨ ص–ص٤٣٠

(١١٤) philby, J.B., the back ground of Islam., pP143–260

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربي :

١– جواد على: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزئين الثانى والثالث، ط ٢، جامعة بغداد، ١٩٩٣م.

٢– جرجى زيدان: العرب قبل الإسلام، ط٢، دار الهلال، القاهرة، ٢٠٠٦.

٣– حسن بيرينا: تاريخ إيران القديم، ترجمة : محمد نور الدين والسباعى محمد السباعى، الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م.

٤– خليل يحيى نامى: العرب قبل الإسلام، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٥– رأفت عبد الحميد: بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة، القاهرة، ١٩٩٧م.

٦– رياض مصطفى أحمد شاهين: "النشاط التجارى لليهود فى الحجاز قبل الإسلام"، مجلة المؤرخ العربى، العدد الحادى عشر، المجلد الأول، القاهرة، مارس ٢٠٠٣.

٧– سهام محمد عبد العظيم : "الصراع البيزنطى الفارسى فى البحر الأحمر من عهد جستين الأول حتى نهاية عهد جستين الثانى"، ندوة البحر الأحمر عبر عصور التاريخ، إتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٨– شوقى عطا الجمل :"جزر البحر الأحمر ومضايقه وأهميتها الأستراتيجية"، ندورة البحر الأحمر عبر عصور التاريخ، حصاد (١١)، إتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٩- عبد الرحمن الطيب الأنصارى وآخرون: مأسل، لجنة دراسات الكتابات العربية القديمة، الرياض ١٩٩٩م.

١٠- عبد العزيز صالح: تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠.

١١- عبد المجيد عابدين: بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٤٨م.

١٢- عبد المعطى بن محمد عبد المعطى سمسم: العلاقات بين شبه الجزيرة العربية والحبشة، القاهرة ٢٠٠٨م.

١٣- عبد المنعم عبد الحليم سيد: البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة، ج٢، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.

١٤- ف . هايد: تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى، ترجمة: أحمد محمد رضا وعز الدين فودة، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.

١٥- فتحى غيث: الإسلام والحبشة عبر التاريخ، القاهرة، د. ت .

١٦- فوزى عبد الرازق بيلى مكاوى : "مملكة أكسوم"، رسالة دكتوراة غير منشورة معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.

١٧- لطفى عبد الوهاب يحيى: العرب فى العصور القديمة، ط٢، الإسكندرية، ٢٠٠٥.

١٨- محمد بيومى مهران: تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ١٩٨٩.

١٩- محمد حسين الفرح : الجديد فى تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير، مج ٢، صنعاء، ٢٠٠٤.

٢٠- محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم، بيروت، ١٩٨٥م.

٢١- محمد عبد القادر بافقيه: فى العربية السعيدة، مركز الدراسات والبحوث اليمنى، صنعاء، ١٩٨٧م.

٢٢- نشوان بن سعيد الحميرى: خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، تحقيق: السيد على بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافى، القاهرة، ١٣٧٨هـ .

ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية :

1-BeeK,V.,"Monuments of Axum in the Light of south Arabian archeology", JAOS,vol.87,N.2,1967. 12 - Jamme , A., Sabaean inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), vol. III, Balitimore, 1962.

2– Beeston, A., "Chronological problems of the Ancient South Arabian culture " , Studies in the History of Arabia , vol .II , King Saud University , Riyadh , 1984.

3– Beeston. A., " Himyarite Monotheism " Studies in the History of Arabia , vol.II, King Saud. University, Riyadh,1984.

4– Carmichael , J. the shaping of the Arabs , London, 1969.

5– Corpus inscriptionum Semiticarum, pars Quarta , Tomus III , Parisiis , 1929.

6– Cosmas Indicopleustes, the Christian Topography, translated by Mccrindle, J.W., BK . II , London , 1897.

7– Diodorus of Sicily, Translated by Old Father, C., vol. II, BK. II, London ,1953.

8– Doe, B ., " Husn Algurab and the site of Qana ",le Muséon, 74, Louvain , 1961.

9– Doe, B., Monuments of South Arabia, New York, 1983.

10– Drewes, A., "Kaleb and Himyar", Raydan, vol.I, Aden,